العدد 2915 - السنة العاشرة
الجمعة 21 صفر 1439 - الموافق 10 نوفمبر 2017
Friday 10 November 2017 - No.2915 - 10th Year

حملت إيران المسؤولية بتهريب الأسلحة في رسالة لمجلس الأمن

السعودية تتعهد بالرد على إرهاب جماعة الحوثي

مجلس الأمن

بعثة السعودية لدى الأمم المتحدة

دعم إيران للإرهاب يهدد أمن العالم

الرياض- «وكالات»: ردت المملكة العربية السعودية، على رسالة وجهتها إيران إلى مجلس الأمن الدولي، برسالة مماثلة، أمس، أكدت فيها أنها ستتخذ إجراءات للرد على أعمال العنف التي قامت بها جماعة (أنصار الله) وحلفاؤها في اليمن.

وأكدت بعثة السعودية في الأمم المتحدة في رسالة إلى المجلس أن المملكة «سوف تتخذ إجراءات للرد على أعمال العنف التي قامت بها ميليشيا الحوثي الإرهابية، لتحفظ المملكة الأمن والأمان في أراضيها وفقا لميثاق الأمم المتحدة والقوانين الدولية».

وأوضحت الرسالة، حسب ما نقلت وكالة الأنباء السعودية عن صحفة وزارة الخارجية السعودية، على (تويتر): «أن ما قامت به ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران هو إرهاب ضد أراضيها»، مشيرة إلى أن إيران «مستمرة في تهريب الأسلحة إلى الحوثي والتدخل المباشر من حزب الله لتحويل وتشغيل الأسلحة بظهر سلوكها العدائي».

وحملت السعودية جماعة أنصار الله وحلفاءها مسؤولية الكوارث الإنسانية في اليمن، «بسبب لجوئها للعنف ورفضهم العودة إلى الشرعية والالتزام بقرارات مجلس الأمن، مما عقد الحلول السياسية، داعية الأمم المتحدة إلى اتخاذ إجراءات لوقف النظام الإيراني المسؤول عن هذه الأعمال التخريبية والتي تؤثر على الأمن في المنطقة».

وأكدت السعودية على الدور الذي تلعبه إيران في صناعة الصواريخ التي تم إطلاقها يومي 4 نوفمبر، و22 يوليو الماضي، وذلك بعد فحص الحطام.

وكانت إيران وجهت رسالة شديدة اللهجة متطابقة إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن ضد السعودية، رافضة اتهامات الرياض بتزويد الحوثيين في اليمن بالصواريخ.

واعتبرت الرسالة، التي قدمها المندوب الإيراني الدائم في الأمم المتحدة غلام علي خوشرو «أن مزاعم السعودية ضد إيران لا أساس لها، داعيا المجتمع الدولي للضغط على السعودية للكف عن التهديد باستخدام القوة ضد الآخرين، وذلك وفقا لوكالة الأنباء الإيرانية الرسمية».

وقالت طهران في الرسالة إن الاتهامات السعودية لها يأرسال الصواريخ إلى اليمن يمكن أن تؤدي إلى مزيد من زعزعة الأمن وتنشر الفوضى في المنطقة، داعية الرياض إلى التوقف عن لغة التهديد والكف عن استخدام لغة القوة، وضبط النفس وتحكيم العقل بدلا من التهديد والتحريض.

وقدمت البعثة السعودية رسالة إلى الأمم المتحدة أول امس قبيل عقد جلسة مغلقة في مجلس الأمن الدولي حول الوضع الإنساني في اليمن، دعت فيها المنظمة الأممية إلى اتخاذ إجراءات مناسبة لوقف النظام الإيراني المسؤول عن العديد من الأعمال التخريبية التي تؤثر على الأمن في المنطقة، عبر دعم طهران للأعمال التخريبية وللإرهاب الذي يهدد أمن المملكة والمنطقة والعالم.

وأشارت بعثة السعودية في رسالتها حول ما قامت به ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران من إرهاب ضد أراضي المملكة، إلى أن لجوء الحوثي وحلفائه إلى العنف منذ بداية الأزمة اليمنية ورفضهم العودة إلى الشرعية والالتزام بقرارات مجلس الأمن أدى إلى كوارث إنسانية وعقد الحلول السياسية للصراع في اليمن.

وشددت على أن تهريب إيران المستمر للأسلحة إلى الحوثي والتدخل المباشر من حزبالله لتحويل وتشغيل الأسلحة هي علامة واضحة لعدم اكتراث إيران بالتزاماتها الدولية ودليل على سلوكها العدائي، ودعمها للتخريب والإرهاب الذي يهدد أمن المملكة والمنطقة والعالم.

كما كشفت المملكة الدور الذي يلعبه النظام الإيراني في صناعة الصواريخ التي تم إطلاقها يومي 4 نوفمبر و22 يوليو من العام 2017 وذلك بعد فحص الحطام، كما أشارت إلى أنه سبق ونم إحباط تهريب أسلحة إيرانية المنشأ عدة مرات إلى اليمن، وذلك يعتبر تعد صارخ على قرارات مجلس الأمن 2216 (2015) و2231 (2016).

إلى ذلك، أكدت بأنها سوف تتخذ إجراءات للرد على أعمال العنف التي قامت بها ميليشيا الحوثي الإرهابية، وذلك لتحفظ المملكة الأمن والأمان في أراضيها وفقا لميثاق الأمم المتحدة والقوانين الدولية.

من جهة أخرى قالت مصادر مطلعة أول امس إن السلطات السعودية قامت بعمليات احتجاز جديدة وجمدت مزيدا من الأرصدة في إطار حملة لمكافحة الفساد طالت النخبة السياسية ورموز عالم الأعمال بالمملكة.

وتحتجز السلطات بالفعل عشرات من أفراد العائلة الحاكمة والمسؤولين ورجال الأعمال ضمن حملة التطهير التي أعلن عنها يوم السبت. ويواجه المحتجزون اتهامات تشمل غسل الأموال وتقديم رشا والابتزاز واستغلال النفوذ لتحقيق مصالح شخصية.

لكن المصادر قالت أول امس إنه تم احتجاز عدد آخر من المشتبه في ارتكابهم تجاوزات مع استمرار الحملة التي ينظر لها على نطاق واسع باعتبارها مبادرة من ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

وذكر أحد المصادر أن محققين يتصلون هاتفيا ببعض الشخصيات الخاضعة للتدقيق للتحقق من مصادر أموالهم لكنهم ما زالوا طلقاء فيما يبدو مضيفا أن عدد الأشخاص الذين تستهدفهم الحملة من المتوقع أن يزيد في نهاية المطاف إلى مئات.

وقالت مصادر مصرفية إن عدد الحسابات البنكية المحلية المجمدة نتيجة للحملة يزيد عن 1700 حساب وأخذ في الارتفاع، بعدما كان عددها 1200 حساب وفق المعلن الثلاثاء الماضي.

وقالت المصادر إن عددا من الذين طالتهم أحدث عمليات احتجاز بينهم أشخاص تربطهم صلات بأسرة ولي العهد ووزير الدفاع الراحل الأمير سلطان بن عبد العزيز الذي توفي عام 2011.

قال أحد المصادر إنه يبدو أن حملة التوقيف شملت أيضا آخرين من الدراء والمسؤولين من مستويات أقل.

ورحب كثير من السعوديين بحملة التطهير معتبرين أنها حملة على نهب الأثرياء لأموال الدولة، وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إن المحتجزين في الحملة كانوا "يستنزفون بلدهم لسنوات".

لكن بعض المسؤولين الغربيين أبدوا قلقهم من رد الفعل المحتمل في عالم السياسة الغامض في المملكة بشعبيته على مستوى القبائل والأسرة الحاكمة.

وواصلت سوق الأسهم السعودية الانخفاض في التعاملات المبكرة أو أمس بسبب المخاوف من التأثير الاقتصادي الناجم عن حملة مكافحة الفساد في المملكة.

موقوفون جدد في إطار حملة مكافحة الفساد

ونزل المؤشر السعودي واحدا بالمئة بعد نصف ساعة من بدء التداول، واستمرت أسهم الشركات المرتبطة بالموقوفين في إطار تحقيق الفساد في النزول.

وسعى ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان والبنك المركزي في المملكة مساء الثلاثاء الماضي إلى تهدئة المخاوف المرتبطة بالتحقيق.

وقالا إنه بينما يجري استهداف أفراد وتجميد حساباتهم المصرفية، فلن يتعطل العمل في الشركات الوطنية والمتعددة الجنسيات بما فيها تلك المملوكة كليا أو جزئيا لأفراد قيد التحقيق.

وأضافت المصادر أن سلطات مكافحة الفساد جمدت أيضا الحسابات البنكية للأمير محمد بن نايف، وهو من بين أرفع الأفراد مقاما في أسرة آل سعود الحاكمة، وحسابات عدد من أفراد أسرته المقربين.

وأعفي الأمير محمد بن نايف من ولاية العهد في يونيو عندما استبدله الملك سلمان بابنه محمد بن سلمان الذي كان يشغل منصب ولي ولي العهد آنذاك.

وقال مصرفي في بنك إقليمي رفض الكشف عن هويته لأنه غير مخول بالتحدث لوسائل الإعلام إنه منذ يوم الأحد يوسع البنك المركزي كل ساعة تقريبا قائمة الحسابات التي يطالب البنوك بتجميدها.

أكد ثقته في قيادة المملكة.. وفي قدرتها على إدارة الأمور بحكمة وحزم

السيسي: أمن الخليج خط أحمر ونرفض تدخل إيران في المنطقة

عبد الفتاح السيسي

شرم الشيخ - «روبترز»: أكد رئيس الجمهورية المصري عبد الفتاح السيسي أن بلاده تدعم دول الخليج وترفض أي تهديد لها. وقال في لقاء مع عدد من الإعلاميين المصريين والأجانب على هامش منتدى شباب العالم مساء أول امس إنه يرفض التدخلات الإيرانية في شؤون المنطقة.

كما أكد ان الوضع في السعودية مستقر ومطمئن، مشيرا إلى ان ما تم في المملكة مؤخرا «إجراءات داخلية يمكن ان تحدث في أي دولة»، مشددا على ثقته في قيادة المملكة وتصرفاتها تجاه مواطنيها وأنها لن تتخذ إجراءات إلا وفقا للقانون.

ورداً على سؤال عن توجيه ضربات عسكرية لإيران أو حزب الله، أكد السيسي أنه يعارض الحرب، خاصة أن لمصر تجارب مريرة وصعبة مع الحروب، مؤكدا على أن «أمن الخليج هو خط أحمر بالنسبة لنا ويجب على الآخرين الا يتدخلوا في شؤوننا ولا يصلوا بالأمور إلى شكل من أشكال الصدام».

إلى ذلك، شدد على أن «أمن الخليج من أمن مصر، وأمن مصر من أمن الخليج». وقال «نطالب بعدم زيادة التوتر في المنطقة، لكن ليس على حساب أمن واستقرار الخليج».

أما عن مسألة الإرهاب، وهجوم الواحات الأخير، فقال إن الجيش الفي القبض على مقاتل اجنبي في عملية ضد المتشددين المسؤولين عن هجوم الواحات.

وفي اجتماع مع مجموعة من الصحفيين تعهد السيسي أيضا بدعم السعودية في المواجهة مع إيران.

وسئل الرئيس المصري عن احتمال شن ضربات على إيران وحزب الله، بعد يومين من اتهام السعودية للبنان بإعلان الحرب عليها بسبب أفعال حزب الله "العدوانية"، فأكد على ضرورة نزع فتيل التوتر.

وقال "لست مع الحرب... أنا ضد الحرب.. لنا تجربة في الحرب.. إنها خسائر في كل شيء.. خسائر مادية وبشرية. ممكن الحوار والنقاش أن يجد حلا لأزمات كثيرة موجودة". ولم يوضح من قد يشارك في عمل عسكري.

وأضاف السيسي "المنطقة بها ما يكفي ويجب أن نعلم أن أي حروب تحدث يكون لها تأثيرات فيما بعد".

ودعت السعودية هذا الأسبوع إلى فرض عقوبات على جماعة حزب الله واتهمت إيران بتزويد الحوثيين في اليمن بصواريخ استخدمت ضد المملكة.

وقال الرئيس المصري "أمن الخليج خط أحمر ويجب على الآخرين الا يتدخلوا في شؤوننا.. وكما نقول إننا لا نريد حروبا عليهم أيضا أن يحرصوا على ألا تصل الأمور إلى شكل من أشكال التصادم لأن هذا ليس من مصلحتنا كلنا".

وأضاف "اثق في قيادة المملكة.. وفي قدرتها على إدارة الأمور بحكمة وحزم".

وقال السيسي إن الوضع في المملكة "مطمئن ومستقر".

وأكد الرئيس المصري دعمه للسعودية ودول خليجية أخرى أغدقت على مصر بالمساعدات منذ أن عزل الجيش الرئيس السابق محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين في 2013 عقب احتجاجات حاشدة.

وقال "في البداية يجب أن أقدم كشف حساب للمصريين لما تم إنجازه في الأربع سنوات الأخيرة قبل ما أقول إننا نعلن ترشحنا من عدمه. سيتم خلال الشهرين القادمين ديسمبر ويناير سنتكلم مع المصريين كلهم.. وبناء على استقبالهم لمثل هذا الأمر سيكون لنا رد فعل تجاه الترشح".

وأضاف "على كل حال سنتقدم ما عملناه ومن حق المصريين اختيار من يشاؤون.. ممكن يكون هناك حد ثاني يعمل شكل أفضل من ذلك".

وقال السيسي إنه يتوقع ارتفاع الجنيه في المستقبل القريب.

وقال "أتوقع أن يقل سعر صرف الدولار في الفترة القادمة.. لأن كل الإجراءات أو المشاكل التي ترتبت على سعر الصرف خلال السنوات الماضية وخلال السنوات الثلاث قبل التعويم.. أتصور أنها حُلت".

"وبالتالي ما سيأتي بعد ذلك هو أننا نضع سعر صرف الدولار بشكل غير ما نراه حاليا".

وقال السيسي إنه لا يلح على الحكومة الروسية لاستئناف الرحلات لأنه يدرك حاجتها لحماية مواطنيها.

وقال "أقدر جدا الموقف الروسي فيما يخص عودة السياحة. لم نلح عليهم لإعادة السياحة الروسية لمصر ولن نلح عليهم لأن المواطن الروسي من وجهة نظر الدولة الروسية هي حريصة عليه كقيادة وأنا أقدر هذا وأفهمه وبالتالي لم نلح ولن نلح".

وأضاف "مصر آمنة... والإجراءات الأمنية كافية".

قال السيسي إن قوات الأمن تحقق مكاسب كبيرة في مواجهة المتشددين، وأضاف أن الجيش ألقى القبض على مقاتل اجنبي في غارة نفذها على المتشددين المسؤولين عن هجوم مميت على قافلة للشرطة في صحراء مصر الغربية الشهر الماضي.

وقال السيسي إن المسلح الأجنبي هو الوحيد الذي نجا من غارة الجيش وإن اعترافاته ستذاع قريبا.

وقال "تم تصفية البؤرة التي نفذت عملية الواحات فيما عدا واحد.. جيبناه حي وهو غير مصري.. هذا ستسمعوه وتشاهدوه (في فيديو يشمل) اعترافاته وجنسيته. هذا هو الوحيد الذي تبقى من 14 (مسلحا)".

والصحراء الغربية، التي تمتد بطول حدود مصر مع ليبيا البالغة أكثر من 1200 كيلومتر، جبهة جديدة أمام قوات الأمن التي تقاتل مسلحين موالين لتنظيم الدولة الإسلامية في شبه جزيرة سيناء منذ العام 2013.

وقال الرئيس المصري "دعمنا لخليفة حفتر في إطار... ثوابت السياسة المصرية. نحن ندعم الحل السياسي لأي صراع موجود في أي دولة.. ليبيا كانت أو سوريا. ندعم الحفاظ على وحدة الدولة واحترام إرادة الشعب. ودعم الجيش الوطني وليس الميليشيات المسلحة وبالتالي دعمنا للجيش الوطني الليبي يأتي لأنه المعني بالحفاظ على أمن واستقرار ليبيا".

وأضاف "دعمنا لخليفة حفتر ليس على حساب موقفنا من الرئيس فائز السراج. نحن ندعم الحوار والتوصل إلى حل سياسي في إطار اتفاق الصخيرات وموقفنا لم يتغير".

نتوقع الانتصار الكامل على داعش خلال أشهر

ماكرون: يجب مواصلة الحزم مع إيران

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون

أبوظبي - «وكالات»: توقع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في أبوظبي أمس الانتصار في المعركة ضد تنظيم داعش بشكل كامل في سوريا والعراق خلال الأشهر المقبلة، إلا أنه رأى أن هذه الانتصارات لا تعني نهاية تهديد المتطرفين.

وجاءت تصريحات ماكرون من قاعدة «معسكر السلام» في ميناء زايد في أبوظبي، في أول زيارة له إلى الشرق الأوسط منذ انتخابه رئيسا في مايو الماضي.

وقال ماكرون: «لقد انتصرنا في الرقة وفي الأسابيع المقبلة والأشهر المقبلة أتوقع الانتصار العسكري الكامل في المنطقة العراقية السورية».

وأضاف: «لكن هذا لا يعني أن المعركة انتهت»، مشيرا إلى أن «التصدي للجماعات الإرهابية سيكون عنصرا رئيسيا مكملا للحل السياسي الشامل الذي نريد أن نراه يتحقق في المنطقة».

وفي السابع عشر من أكتوبر أعلنت قوات سوريا الديمقراطية المؤلفة من فصائل كردية وعربية تدعمها واشنطن سيطرتها بالكامل على مدينة الرقة التي كانت تعد أبرز معقل لتنظيم داعش في سوريا منذ العام 2014.

وجاءت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية على المدينة بعد أربعة أشهر من معارك عنيفة خاضتها ضد مقاتلي التنظيم بدعم مباشر من التحالف الدولي بقيادة أميركية ومشاركة فرنسية.

وخسر تنظيم داعش معاقل رئيسية له في سوريا والعراق خلال الأشهر الماضية في مقدمتها مدينة الموصل العراقية.

وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أول امس إنه يرغب في مواصلة الحزم مع إيران فيما يتعلق ببرنامج الصواريخ الباليستية ونفوذها في الشرق الأوسط لكنه حذر دول المنطقة من تصعيد التوتر.

ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان يرحب بالرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وزوجته في زيارة تستمر يومين سيفتتح خلالها فرعا جديدا لمتحف اللوفر في أبوظبي بالإمارات يوم الأربعاء. تصوير: رويترز.

ووصل ماكرون إلى الإمارات أول أمس في زيارة تستمر يومين سيفتتح خلالها فرعا جديدا لمتحف اللوفر ويجري محادثات بشأن الأوضاع السياسية مع ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان قبل أن ينهي زيارته بحضور منتدى اقتصادي في دبي.

وفي مقابلة مع صحيفة في الإمارات كرر ماكرون موقف بلاده من أنه لا بديل للاتفاق النووي المبرم بين إيران والقوى العالمية عام 2015. وقال ماكرون "وفي نفس الوقت من المهم أيضا بالنسبة لنا مواصلة الحزم مع إيران فيما يتعلق بأنشطتها الإقليمية وبرنامجها للصواريخ الباليستية".

وحذر ماكرون من أي تصعيد في المنطقة مع تفاقم التوتر في لبنان عقب استقالة رئيس الوزراء سعد الحريري وإطلاق الحوثيين في اليمن صاروخا بالستيا باتجاه الرياض.

وقال ماكرون "اليوم نحتاج أكثر من أي وقت مضى إلى منطقة سلام ولاعبين إقليميين يتحلون بالمسؤولية ويعملون من أجل استقرار الشرق الأوسط. إن فتح جبهة إضافية لن يؤدي إلا لتفاقم التوتر وزعزعة استقرار المنطقة".